

الأغاني

(كم من فتى كانت له مَيِّعَةٌ ... أبلجَ مثلَ القمرِ الزاهرِ) .
(قد مرَّتِ الخيلُ بحافاتِهِ ... كمرَّ غيثٌ لجبٍ ما طرِ) .
(قد لَقِيَتْ فَهْمٌ وَعَدُوَّانُهَا ... قَتْلًا وهُلَاكًا آخِرَ الغابرِ) .
(كانوا ملوكًا سادةً في الذُّرَى ... دهرًا لها الفَخْرُ على الفاخرِ) .
(حتى تَسَاقَوْا كَأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ ... بَغِيًا فَيَا للشَّارِبِ الخاسِرِ) .
(بادُّوا فَمَنْ يَحْلُلُ بأوطانهم ... يَحْلُلُ بِرَسْمٍ مُقْفَرٍ دائِرِ) .
قال أبو عمرو ولأمامة ابنته هذه يقول ذو الإصبع ورأته قد نهض فسقط وتوكأ على العصا فبكت فقال .

(جَزَعَتْ أَمَامَةَ أَنْ مَشَّيْتُ عَلَى الْعَصَا ... وَتَذَكَّرْتُ إِذْ نَحْنُ مِنَ الْفَتْيَانِ) .
(فَلَقَبْتُ مَا رَامَ إِلَهُهُ بِكَيْدِهِ ... إِرْمًا وَهَذَا الْحَيِّ مِنْ عَدُوَّانِ) .
(بَعْدَ الْحُكْمَةِ وَالْفُضَيْلَةِ وَالنُّهَى ... طَافَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ بِأَوَانِ) .
(وَتَفَرَّقُوا وَتَقَطَّعَتْ أَشْلَاؤُهُمْ ... وَتَبَدَّدُوا فِرْقًا بِكُلِّ مَكَانِ) .
(جَدَبَ الْبِلَادُ فَأُعْقِمَتْ أَرْحَامُهُمْ ... وَالذَّهْرُ غَيَّرَهُمْ مَعَ الْحِدِّ ثَانِ) .
(حَتَّى أَبَادَهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ ... صَرَّعَى بِكُلِّ نُقَيْرَةٍ وَمَكَانِ) .
(لَا تَعْجَبِينَ أُمَامَةَ مِنْ حَدَثِ عَرَا ... فَالذَّهْرُ غَيَّرَنَا مَعَ الْأَزْمَانِ) .